خـــــارج الحـــــدود

الفلسطينيون وإشارة المرور الحمراء

■ حازم مبيضين

أي مشهد عبثي ومأساوي في آن معاً يطالع الإنسان عند مدخل قرية الشيخ سعد في القدس المحتلة، حيث نصبت إشارة مرور ضوئية على الحاجز العسكري الإسرائيلي، ويافطة تقول أن السفر مسموح باللون الأخضر، لكن لون تلك الشارة يظل أحمر دائماً، ليذكر سكان القرية بحقيقة حياتهم الرازحة تحت ثقل الظلم والذل والهوان، حيث تتجبر الآلة العسكرية المحتلة، فتمنع العبور حتى على المرضى، أما الموتى فلا يسمح بمرور جنازاتهم للدفن بدون إبراز شهادة وفاة، فهل يتصور أحدكم كيف سيكون شعوره لو أضطر للوقوف عند إشارة ضوء تستمر حمراء اللون لمدة ساعة واحدة، فكيف إن كنا نتحدث عن استمرار لونها الأحمر، أياما وأسابيع وشهوراً وسنوات والواقفون عندها سكان قرية كاملة.

محاولات إذلال قرية الشيخ سعد لا تتوقف أو تنتهي عند الإشارة الضوئية الحمراء، وهي تتجاوز ذلك إلى جدار الفصل العنصري، الذي يسلخها عن محيطها الطبيعي مع قرية جبل المكبر المجاورة، فتجد نفسها عالقة بين جدار عازل غرباً وواد سحيق شرقاً، ولا يسمح بخروج أو دخول السكان بواسطة المركبات من الحاجز العسكري، ولا يسمح للمشاة إلا من حملة هوية القدس الزرقاء بالتنقل مشيا على الأقدام، خلافا لقرار المحكمة العليا الذي نص على السماح للسكان بالدخول والخروج، وهل يتصور واحد منكم حجم القهر الذي يمور في ذات شيخ ممنوع من زيارة أولاده الذين يعيشون في قرية يراها بعينه، ويعرف أن واحداً منهم مريض يتعالج في المستشفى، فيشعر وهو على حق بذلك بأن أوصاله تقطعت فلا هو مع الشرق ولا مع الغرب، وباختصار يشعر بحالة فقدان التوازن.

في قرية الشيخ سعد الفلسطينية المحاصرة بالعسكر والإشارة الحمراء المذلة، يعيش حوالي ثلاثة آلاف إنسان، مقسمون بمشيئة الاحتلال إلى نصفين، يحمل الأول بطاقات هوية الضفة، والنصف الآخر هويات القدس الزرقاء، ويدفعون ضريبة أملاك لبلدية القدس، والمؤكد أن هذا ليس العدد الحقيقي لسكان القرية، فقد رحل ربع سكانها خلال السنوات الخمس الأخيرة بعد عزلها بجدار الفصل العنصري، وخنقها اقتصادياً واجتماعياً، وصولاً إلى منع عمال شبكة الكهرباء من استعمال سياراتهم، وإجبارهم على التنقل في محيطها مشيا على الأقدام لإصلاح الأعطال الكهربائية في قرية تعطلت فيها كل أشكال الحياة منذ سنوات، وبات سكانها رهائن ليس لسطوة جنود الاحتلال وغطرستهم وعنجهيتهم وصلافتهم فحسب، وإنما لإشارة ضوئية صماء توقفت عند منعهم من المرور وهي مستمرة بمجابهتهم بلونها الأحمر المقيت.

الإشارة الضوئية الحمراء عند مدخل القرية، ليست فقط الدليل الاكبر على استمرار السياسة الإسرائيلية الاستيطانية في القدس، وإنما هي صرخة في وجه العالم المتحضر، تؤكد حجم العنصرية الحاقدة التي يتعامل بها قادة الدولة العبرية مع الفلسطينيين، ليس فقط على يد حكومة نتنياهو التي لا تخجل من إبراز وجهها العنصري المتطرف، وإنما على يد من سبقوه، وإن كانوا يتشدقون بالحديث عن السلام، وهي المثال الحي والصارخ والقبيح على فنون الإذلال والقمع العنصري، وهي الاشد قسوة بفانتازيتها السوداء التي ابتكرها الفكر الصهيوني المتطرف ليعامل بها الاغيار الذين يعتبرهم جميعاً أعداء أقل منه مرتبة ولا يستحقون غير الاحتقار والتنكيل بهم كلما كان ذلك ممكناً أو مفيداً لسياساته.

نضطر للتوقف أحيانا عند إشارة المرور الحمراء لفترة زمنية لا تزيد عن الدقيقة، فنتأفف وقد نثور ونلجأ إلى زوامير سياراتنا، فنطلقها بشكل مستمر بمجرد تحول الإشارة الى اللون الأخضر، مستعجلين تحرك بقية السيارات، بالرغم من أننا قد نكون في طريقنا إلى فنجان قهوة عند صديق، أو عائدين إلى بيوتنا، لكن أهالي قرية الشيخ سعد الفلسطينية المحتلة يواصلون مواجهة الإشارة الإسرائيلية بصبر المجاهدين، مؤكدين إصرارهم على التمسك بأرضهم حتى لو اصطبغت كلها باللون الأحمر.

اوبـــامـــا يـلـتـقـي عـبـاس الاســـبـــوع الجـــاري

إسرائيل تعجّل المفاوضات المباشرة وتطلب وساطة فرنسا

□ متابعة اخبارية:

طلب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من فرنسا أن تمارس نفوذها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، لإقناعها بالانتقال من مرحلة المفاوضات "غير المباشرة"، التي تجرى بوساطة المبعوث الأمريكي جورج ميتشل، إلى مرحلة المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

واعتبر نتنياهو، خلال لقائه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، في باريس امس الاول، أن "التقدم الحاصل في المفاوضات مع الفلسطينيين، يأتي نتيجة لإصرار إسرائيل على رفض إجرائها في ظل شروط مسبقة"، مشدداً على "ضرورة توافر الضمانات الميدانية والترتيبات الأمنية الداعمة لأي اتفاق".

كما أبلغ رئيس الحكومة الإسرائيلية الرئيس الفرنسي، وفقاً لما نقلت الإذاعة الإسرائيلية، بموافقة إسرائيل على مشروع إعادة إعمار أحد المستشفيات في قطاع غزة، والذي تقوم فرنسا بتنفيذه، كما جدد تأكيده أهمية تشديد العقوبات الدولية على إيران.

يُذكر أن نتنياهو وصل إلى باريس الخميس، على رأس وفد وزاري لحضور اجتماعات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، بمناسبة انضمام إسرائيل إليها، على أن يتوجه في وقت لاحق إلى كندا، ثم إلى الولايات المتحدة للقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وبدأ الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني مفاوضات غير مباشرة مطلع أيار الجاري، بعد موافقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على منح الضوء الأخضر لرئيس السلطة الوطنية محمود عباس، في الوقت الذي أكدت فيه حركة المقاومة الإسلامية "حماس" رفضها للقرار، واصفةً إياه بأنه "لا يمثل الشعب الفلسطيني."

وأقرت جامعة الدول العربية اقتراحاً أمريكياً باستئناف المفاوضات غير المباشرة بشكل مؤقت بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال الأمين العام للجامعة، عمرو موسى، إن "الجامعة ستؤيد المحادثات غير المباشرة بين المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين".

إلا أن موسى أعرب، قبل أيام وعقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك، عن قلقه البالغ إزاء ما وصفه بـ"التصعيد الإسرائيلي في الأراضي المحتلة"، وقال إن "الأسلوب الذي تتبعه السياسة الإسرائيلية لا يبشر بخير".

على صعيد مواز، أعلن بيان صادر عن البيت الأبيض في العاصمة الأمريكية واشنطن أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي الرئيس الأمريكي باراك أوباما هناك يوم التاسع من حزيران المقبل.

ويأتي اجتماع أوباما بعباس بعد أسبوع من لقاء الأخير برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء المقبل.

وينعقد هذان الاجتماعان في أعقاب بدء المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين الشهر الماضي، حيث يقوم جورج ميتشل المبعوث الخاص لأوباما بالتوسط بين الجانبين.

وقال بيان البيت الأبيض إن أوباما سيراجع مع عباس مدى تقدم المحادثات غير المباشرة، وكيفية عمل واشنطن مع الطرفين من أجل الانتقال إلى المباحثات المباشرة.

وأضاف أن الطرفين سيبحثان الجهود التي نواصل بذلها للتعاون في تطوير المؤسسات التي يمكن ان تحقق طموحات الشعب الفلسطيني، ودعم إنشاء الدولة الفلسطينية.

ويشكل قيام الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني باستئناف المفاوضات بينهما بعد انقطاع دام ١٨ شهرا أكبر إنجاز ملموس لأوباما فيما يخص الشرق الأوسط، منذ تسلم منصبه العام الماضي، إلا أن سقف التوقعات بشأن تحقيق أي تقدم فعلي في هذه المفاوضات يظل منخفضا.

وفي آذار الماضي، أيدت غالبية دول الجامعة العربية المحادثات غير المباشرة، ثم عادت وتراجعت عن القرار بعد أن أعلنت إسرائيل أنها ستبني ١٦٠٠ منزل لمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

الـبـشـيـر رئـيـسـاً لـلـسـودان مـرة اخـرى

منظمات دولية تحتج .. والمعارضة تقاطع مراسيم التنصيب

□ متابعة اخبارية:

جدد الرئيس السوداني عمر البشير التزامه بتحقيق الاستفتاء في جنوب السودان في موعده، ودعا الى ترسيخ اسس الحكم الفيدرالي في السودان بوصفه الصيغة الامثل لحكم البلاد.

واغفل البشير في خطاب تنصيبه لدورة رئاسية جديدة ايراد اية اشارة الى مذكرة الاتهام الصادرة بحقه عن المحكمة الدولية او مطالبتها بتسليم اثنين من المواطنين السودانيين المطلوبين للمحكمة ذاتها.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد طالبت الاربعاء مجلس الأمن باتخاذ اجراء ضد السودان لعدم تطبيقه لمذكرة اعتقال ضد اثنين من مواطنيه مطلوبين للمثول أمامها، وهما أحمد هارون والي ولاية جنوب كردفان الحالي وزير الشؤون الانسانية السابق وعلي محمد عبد الرحمن الشهير بـ"كوشيب".

ويواجه البشير نفسه مذكرة توقيف صادرة من المحكمة ذاتها في مارس/آذار ٢٠٠٩ على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور.

واشار البشير في خطابه الى ان برنامجه في السنوات الخمس القادمة ينطلق من مقولة "الانتماء الى المستقبل" داعيا الى عدم الالتفات الى الماضي الا اذا كان يصب في خدمة هذا المستقبل.

ووضع البشير ستة محاور رئيسة لبرنامجه القادم بشأن الوضع الداخلي توزعت على عناوين عامة مثل ترسيخ اسس الحكم الرشيد من تطور ديمقراطي وفيدرالية في الحكم وتأكيد الالتزام بإلاستفتاء واتفاقية السلام الشامل في الجنوب وتحقيق السلام في دارفور وتنمية الشرق واستدامة النماء في البلاد وتأسيس الوئام الاجتماعي بين مكونات الشعب السوداني.

وخصص البشير محورا سابعا للعلاقات الخارجية، تعهد في البدء بصفحة جديدة من العلاقات مع دول الجوار السوداني قائمة على التعاون ونبذ العنف، كما دعا الى تعزيز الحوار الموضوعي مع دول الغرب و"تنقية الاجواء وبث روح الامل".

وفي الشأن الدارفوري وعد البشير بإيلاء الوضع في دارفور اهتماما استثنائيا وترسيخ سلطة المؤسسات المنتخبة و"بناء شراكة فعالة مع المجتمع الاهلي في دارفور على وفق خطة تستعيد الحياة فيه طبيعتها".

كما دعا ايضا الى توسيع الوجود الامني في دارفور بالتعاون مع القوات الاممية (اليوناميد)، والى اكمال اتفاق التسوية في الدوحة على وفق اسس المبادرة العربية الافريقية واتفاقية سلام ابوجا.

وحضر تنصيب البشير في مقر البرلمان عدد من الزعماء الأفارقة مع تمثيل عربي أقل مستوى ومشاركة أوروبية ضعيفة.

اذ يرى المراقبون ان هذه المناسبة وضعت الدبلوماسيين الاوربيين في وضع محرج، فهم يدعمون جهود المحكمة الجنائية الدولية لتحقيق العدالة ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب في السودان ولكنهم يحرصون في الوقت نفسه على ادامة الحوار لتحقيق السلام في السودان وضمان اجراء الاستفتاء المرتقب في الجنوب بسلام وامان.

من الزعماء الافارقة من الدول المجاورة للسودان الذين حضروا حفل التنصيب الرئيس المالاوي بينغو وا موتاريكا الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي والرئيس الاريتري اسياس افورقي والتشادي ادريس دبي والجيبوتي إسماعيل عمر جيله ورئيس أفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيزيه والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي.

وكان بعض من منظمات حقوق الانسان قد استبق حفل التنصيب بالاحتجاج على حضور دبلوماسيين اممين مراسيم التنصيب. ووصف بيان صادر عن منظمة هيومان رايتس ووتش المنظمة "إن حضور حفل التنصيب من شأنه أن يعطي رسالة رهيبة لضحايا دارفور وللعالم".

بدورها قالت منظمة العفو الدولية الخميس ان الحكومات تمنع تحقيق تقدم بشأن حقوق الانسان برفضها الانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية او بحماية حلفائها من العدالة.

واضافت العفو الدولية في معرض اصدار تقريرها السنوي أن ٢٠٠٩ كان عاما تاريخيا للعدالة الدولية لان المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أمر اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير عن جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور بغرب السودان.

وقالت العفو الدولية ان رفض الاتحاد الافريقي التعاون مع أمر الاعتقال الذي اصدرته المحكمة الجنائية الدولية بحق البشير -مع استثناءات مثل جنوب افريقيا وبوتسوانا- هو مثال لفشل الحكومات في تغليب العدالة على الاعتبارات السياسية.

وقررت المعارضة السودانية مقاطعة حفل تنصيب البشيرمتهمة حكومة حزب المؤتمر الوطني بأنها غير جادة في ضمان الحريات وإدارة التحول الديموقراطي اللذين يفرضهما اتفاق السلام الشامل.

وذكرت بالاجراءات القمعية الاخيرة التي تعرضت اليها بعض احزاب المعارضة بعد الانتخابات الاخيرة كاعتقال الامين العام لـ «حزب المؤتمر الشعبي» الدكتور حسن الترابي، ومصادرة صحيفته واعتقال أربعة من الصحافيين العاملين فيها، والتضييق على الحريات الصحفية.

بعد انتخابه لدورة رئاسية جديدة يكون البشير أول رئيس يحكم السودان أكثر من ٢٠ سنة متواصلة منذ استقلالها قبل ٥٤ سنة.

ويواجه في دورته الرئاسية الجديدة تحديات خطيرة في المقدمة منها احتمال انفصال جنوب السودان بعد الاستفتاء المرتقب العام القادم ، وكذلك الوضع المتوتر في دارفور ومفاوضات السلام المتعثرة مع بعض اطراف التمرد هناك، فضلا عن تداعيات ملف محاكمات جرائم الحرب في دارفور امام المحكمة الجنائية الدولية.

إرجـــاء جـلـســة الحـــوار الـوطـنـي فـــي لـبـنـان

□ بيروت / اف ب

ارجئت جلسة الحوار الوطني التي كانت مقررة في الثالث من حزيران بين القيادات اللبنانية للبحث في وضع استراتيجية دفاعية ومن ضمنها سلاح حزب الله، الى ١٧ حزيران/يونيو، بحسب ما افاد مصدر حكومي وكالة الانباءالفرنسية اليوم الجمعة.

ورفض المصدر تحديد اسباب الارجاء، مشيرا الى ان هذا الموضوع كان مطروحا قبل الجدل المتجدد منذ ايام حول سلاح الحزب. وقال وزير الدولة عدنان السيد حسين القريب من رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي يرعى طاولة الحوار لصحيفة النهار الصادرة اليوم ان "وراء التاجيل ظروفا خاصة لعدد من اركان الهيئة تحول دون مشاركتهم في اجتماع هيئة الحوار المقرر الخميس المقبل".

الا ان هذا الاجراء تزامن مع مواقف بدأت في ٢٤ ايار مع تأكيد الرئيس سليمان ان لبنان "قيادة وشعبا وجيشا" سيكون في مواجهة اسرائيل اذا اعتدت على لبنان. واعتبر ان اسرائيل باتت تحسب حساب "قوة الردع" اللبنانية "قبل الاقدام على اي مغامرة"، في اشارة الى القدرات العسكرية لحزب الله والجيش اللبناني.

وفي اليوم التالي، اكد الامين العام لحزب الله حسن نصرالله ان الاستراتيجية الدفاعية الوحيدة للبنان تكمن في "تثبيت معادلة المقاومة والجيش والشعب"، في رفض واضح لاي طرح يطالب بنزع سلاح حزبه. وقال نصرالله ان كل موقف غير هذا "يكشف لبنان امام العدو الاسرائيلي".

واثارت هذه المواقف ردودا ابرزها من رئيس حزب القوات اللبنانية المسيحي سمير جعجع المنتمي الى قوى ١٤ آذار الذي اعتبر ان موقف رئيس الجمهورية يصب في مصلحة فريق معين في لبنان، وان هذا لا ينسجم مع المنحى "التوافقي" الذي اعلن سليمان انتهاجه لدى انتخابه في ايار ٢٠٠٨.

وقال جعجع ان مواقف حزب الله وعدم حصر قرارات الدفاع عن لبنان بالدولة اللبنانية هي التي "تكشف لبنان" امام اسرائيل. وعقدت هيئة الحوار المؤلفة من ممثلي الصف الاول عن ابرز التيارات السياسية جلسات عدة خلال الاشهر الاخيرة من دون ان تحرز اي تقدم في موضوع البحث.

موسى: من حق البلدان الشرق اوسطية امتلاك برامج نووية

□ ريو دي جانيرو / الوكالات

أكد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية أن بلدان الشرق الأوسط تمتلك الحق بوضع برامج نووية سلمية تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.واعتبر موسى في حديث لقناة "غلوبو" التلفزيونية البرازيلية أن جهود البرازيل في تسوية الوضع حول البرنامج النووي الإيراني آتت ثمارها ": جهود البرازيل منحت إمكانية جديدة لإزالة الشكوك عن هذا البرنامج، ومهمة الجميع الآن هي الانتظار لمعرفة النتائج".

مجلس حقوق الانسان يفتح ملفات عدد من الدول العربية

□ جنيف / الوكالات

تستعد عدد من الدول العربية لفتح ملفاتها حول حقوق الانسان ومناقشتها امام الجلسة ال ١٤ لمجلس حقوق الانسان التي ستنطلق في ٣١ من الجاري وتتواصل الى ١٨ حزيران

وسينظر المجلس في النتيجة النهائية للمراجعة الدورية الشاملة التي تضطلع بها بشأن حالات حقوق الانسان في بعض الدول من بينها قطر والعراق ومصر ومن المتوقع ان يعتمد المجلس رسميا تلك الوثائق التي تتضمن ملاحظات وتوصيات لتحسينها في تلك البلدان بما في ذلك النتائج والتوصيات المتعلقة ببعثاته الى دولة الامارات العربية المتحدة.

كما سيناقش المجلس ايضا حالة حقوق الانسان في كل من فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى ومتابعة دورتها الخاصة بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة لاسيما بعد الهجمات الاسرائيلية على قطاع غزة. وسيعقد المجلس وللمرة الاولى جلسة تتناول (حماية الصحافيين في النزاعات المسلحة)الى جانب مناقشات حول (تأثير النفايات السامة على حقوق الانسان والتنمية) و(قضايا حقوق الانسان للمرأة). كما يضم جدول اعمال المجلس تحديثا من قبل مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان قبل فتح النقاش العام حول عدد من الملفات والقضايا الهامة وسيستعرض المجلس كذلك تقارير وحوارات تفاعلية مع المكلفين بولايات الاجراءات الخاصة بشأن المسائل المتعلقة بحقوق الانسان والشركات وآثار الديون الخارجية على التمتع الكامل بهذه الحقوق لاسيما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية منها والحق في التعليم واستقلال القضاة والمحامين وحماية حقوق الانسان في سياق مكافحة الارهاب والحق في حرية الرأي والتعبير.

وسيتطرق المجلس في جلسته كذلك الى قضايا الاتجار بالبشر لاسيما النساء والاطفال وحق كل فرد في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية وحقوق الانسان بالاضافة الى مناقشة الفقر المدقع والعنف ضد المرأة واسبابه وعواقبه.

وسيتم في السياق ذاته اجراء حوار تفاعلي مع اربعة من الاجراءات الخاصة التي سيتم تقديم دراسة مشتركة عنها بشأن الممارسات العالمية في ما يتعلق بالاعتقال السري في سياق مكافحة الارهاب و تقديم حلقة نقاش بعنوان (اعطاء صوت لضحايا الاتجار بالبشر).

رادار امريكي فـي الخليـج العربـي لكشف الهجمـات الايرانية

□ واشنطن / رويترز

قال مسؤولون امريكيون إن إدارة الرئيس الامريكي باراك اوباما تعمل باتجاه تثبيت منظومة دفاع صاروخي بالشرق الاوسط من بين معالمها نصب رادار متقدم في بلد خليجي اضافة الى الرادار الموجود بالفعل في اسرائيل لاعتراض اي هجوم ايراني.

واضاف المسؤولون أن ادارة اوباما تقوم منذ فترة وبهدوء بمساعدة بلدان عربية في تعزيز دفاعاتها الصاروخية بهدف ربطها بنظام واحد. وقد تستغرق العملية عامين او ثلاثة اعوام اخرى.

وتشبه خطة الشرق الاوسط الناشئة المنهج الذي طرحه الرئيس اوباما وسط صخب واسع في ايلول الماضي للربط بين الدفاعات الصاروخية في البحر والبر داخل الدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي وفي محيطها.

ولكن يجري التهوين من تجهيز عسكري بالشرق الاوسط بسبب حساسيات عربية تجاه المشاركة العسكرية الامريكية والتخوف من اي تعاون عسكري مع اسرائيل التى نصبت الولايات المتحدة بها رادار اكس-باند (نطاق الترددات السينية) عالى القوة في عام ٢٠٠٨ لدعم قدرات الدفاع الصاروخي الاسرائيلية.

ويعتقد مخططو السياسات العسكرية الامريكية أن وضع رادار ثان متنقل عالي القوة طراز ايه.ان/تي.بي.واي-٢ في دولة خليجية سيدعم قدرات المظلة الصاروخية الاقليمية المقترحة. ولكن لم تتقدم بعد دولة للترشح لاستضافة الرادار.

ويريد المسؤولون الامريكيون تثبيت الرادار الجديد بالخليج في موقع يسمح له بالعمل مع رادار ايه.ان/تي.بي.واي-٢ جنوب اسرائيل الذي يقوم على تشغيله افراد امريكيون. ويقوم هذا النظام الذي انتجته شركة رايثون كو بتتبع الاهداف في مراحل الانطلاق وفي منتصف الرحلة وفي نهايتها.

وقال مسؤول عسكري امريكي "ان فكرة (مظلة امنية اقليمية) موجود منذ فترة لكن التفاصيل النوعية بدأت الان تتخذ معالم واضحة."واقيم نظام ايه.ان/تي.بي.واي-٢ الوحيد العامل حاليا في عام ٢٠٠٦ في شاريكي باليابان ليعمل كسياج ضد صواريخ قد تطلق من كوريا الشمالية.

وبدأ التفكير في نصب نظام دفاع صاروخي في الخليج خلال فترة حكم الرئيس الامريكي جورج بوش ثم تسارعت وتيرته في ظل ادارة اوباما الذي يشجع على فرض عقوبات جديدة على ايران بسبب برنامج يشتبه في انه للاسلحة النووية. وتقول ايران انه مخصص لتوليد الطاقة.

وقال مسؤولون انه ربط موقعي رادار اكس باند في الشرق الاوسط مع نظامي باتريوت ودفاع منطقة الارتفاعات العليا (تي.اتش. ايه.ايه.دي) المضادة للصواريخ يشكل حاجزا سياسيا اكثر منه فنيا. ويجري النقاش الان - ضمن قضايا اخرى - حول التعاون بين الدول العربية التي لها تاريخ طويل من فقدان الثقة.

واقترحت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في البداية أن تقوم واشنطن بضم دول الشرق الاوسط تحت ما سمته "مظلة" امنية لاحباط أي محاولة لاطلاق الصواريخ من جانب ايران. وهاجم منتقدون امريكيون تصريحها باعتباره اعترافا ضمنيا بأن تسلح ايران نوويا صار امرا لا مفر منه.

وقال كينيث كاتزمان الخبير في قضايا الامن الاقليمي ان الدول الخليجية عززت قدراتها على العمل المشترك مع وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) بشأن انظمة متزايدة التقدم.

واضاف كاتزمان العضو بوحدة الابحاث في الكونجرس "عزز ذلك من امال تنفيذ رؤية طويلة الاجل لنشر نظام دفاع صاروخي محتمل يغطي المنطقة بكاملها."وقال مسؤولون ان المعدات التى سيتم نشرها تشمل تجهيزات دفاعات صاروخية ارضية من طراز باتريوت في الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين لكن المتوقع ان يزداد العدد.

واضاف المسؤولون ان نظام ايه.ان/تي.بي. واي-٢ عمل بافضل حالاته عندما اصطفت التجهيزات على طول قوس حول منطقة الخطر المحتملة. ولكن من غير الواضح ما اذا كانت الدول الخليجية ستوافق على استضافة رادار اكس-باند الثاني على الرغم من أن ثلاث دول او اربعة منها دول مرشحة محتملة.

وابلغت وكالة التعاون الامني في مجال الدفاع بوزارة الدفاع الامريكية الكونجرس في سبتمبر ايلول ٢٠٠٨ عن بيع محتمل لوحدات تي.اتش.ايه.ايه.دي بقيمة سبعة مليارات دولار لدولة الامارات العربية المتحدة. وربما يكون الرادار ايه. ان/تي.بي.واي-٢ من بين نظام تي.اتس.ايه.ايه.دي.

ووافقت لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الاسبوع الماضي على صرف ٦٥ مليون دولار كمقدم لتصنيع مزيد من الرادارات من طراز ايه.ان/تي.بي. واي-٢ . واضيف هذا المخصص لمسودة ميزانية الدفاع لعام ٢٠١١ التي يناقشها المجلس بكامل اعضائه حاليا.

وفي ضوء قيام امريكيين وليس اسرائيليين بتشغيل نظام رادار اكس-باند في قاعدة نيفاتيم الجوية الاسرائيلية في صحراء النقب يقول مسؤولون امريكيون انه ربما يكون الربط مقبولا للعرب الذين ربما يمتنعون عن التعاون مع الدولة العبرية ضد السلطات الاسلامية في ايران.

وقال مسؤولون ان مجموعتي الرادارين الرئيسيين ستتصلان بمجسات وانظمة تسليح اخرى مثل باتريوت بي.ايه.سي-٣ المضادة للصواريخ. وهذا من شأنه أن يسمح لكل بلد برصد الصواريخ الايرانية في ذات الوقت واختيار النظام الذي يتعقبها.

ويمكن دمج نظام الانذار المبكر المشترك مع سفن ومدمرات البحرية الامريكية المزودة بنظام الدفاع الصاروخي البعيد المدى ايجز قبالة سواحل تلك الدول.

وقال مسؤولون ان تقدم ايران في تكنولوجيا الصواريخ وتحديها للامم المتحدة ساهم في اقناع الدول العربية بضرورة زيادة العمل معا عن كثب بخصوص الدفاعات الصاروخية.

كما اشار المسؤولون الامريكيون الى علامات على خطر ايراني محتمل ساهمت ولو في السر على الاقل في فتح الابواب امام تهاون اسرائيل عربي لم يكن متخيلا حتى قبل سنوات قليلة.واضاف مسؤولون عسكريون ان اسرائيل في طريقها بالفعل لتعزيز اقترابها من شبكة التحصينات الامريكية المضادة للصواريخ.ويرى البعض في منحى اوباما خبرا سارا لشركة رايثون اكبر منتج للصواريخ في العالم ولشركة لوكهيد مارتن المزود الاول للبنتاجون. والاثنان يقومان بتصنيع معظم العتاد الذي تقوم عليه الانظمة الجديدة.